تقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الإعدادية

بحث مستل لطالب الماجستير (فراس زبون شلش الجيزاني)
جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد)
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث :

يرمي هذا البحث الى " تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين " من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- هل يعكس محتوى كتب مادة التأريخ للمرحلة الإعدادية في العراق معايير محتوى المنهج المدرسي الحديث من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص؟

٢- هل يستطيع الباحث ان يتوصل الى نتائج يمكن الاستفادة منها في تقويم المحتوى لغرض تحسينه او تطويره ؟

يهدف البحث الى تقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الإعدادية وهو كتاب تأريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي الطبعة الحادية والثلاثون الذي يُدرس في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠١١- ٢٠١٢) ، وكتاب التأريخ الاوربي والمعاصر للصف الخامس الادبي الطبعة الرابعة الذي يُدرس في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) , وكتاب التأريخ الحديث والمعاصر للسادس الادبي الطبعة الثامنة والعشرون الذي يُدرس في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) وذلك من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص .

يشتمل مجتمع البحث على مجتمع مدرسي مادة التاريخ الذي يبلغ (٣١٠٤) مدرساً ومدرسة ومجتمع المشرفين الاختصاص والذي بلغ عددهم (٢٣) مشرف ومشرفة وبذلك أصبحت عينة البحث الخاضعة للتقويم(٣٠٠) مدرساً ومدرسة , أما المشرفين فكانت عينة البحث الخاضعة للتقويم هو أخذ عددهم جميعاً(٢٣) مشرف ومشرفة لأن عددهم قليل.

استعمل الباحث طريقة الاستبانة لانها الطريقة التي يتمكن الباحث من خلالها أن يحقق هدف البحث , وقد تم تصنيف اشتق من معايير الاستبانة لمحتوى هذه الكتب , وتم تقويم هذه المعايير واستعمل الباحث التصنيف بعد الحصول على صدقه وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين .

اختار الباحث عينة المدرسين بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل وفق الخطوات التالية :

١- اختار الباحث أربع مديريات من مديريات التربية في (مديرية تربية الكرخ الاولى ، ومديرية تربية الكرخ الثالثة) على جانب الكرخ ، وفي (مديرية تربية الرصافة الاولى ، ومديرية تربية الرصافة الثانية) على جانب الرصافة من محافظة بغداد .

٢- اختار الباحث (٨٠) مدرسة إعدادية موزعة بواقع (٢٠) مدرسة إعدادية لكل مديرية تربية .

٣- اختار الباحث عشوائياً (٣٠٠) مدرس ومدرسة من المدارس التي تم تحديدها في الخطوة السابقة وهذا العدد يمثل (١٠%) تقريباً من العدد الكلي للمدرسين في مدينة بغداد.

أما بالنسبة لعينة المشرفين إذ أن عدد المشرفين التربويين الاختصاص لمادة التأريخ هو عدد محدود (٢٣) مشرفاً ومشرفة ، ارتأى الباحث أن يشمل جميع هذا العدد ضمن اجراءات بحثه .

أما بالنسبة للوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة ثبات الاستبانة .

٢- الوسط المرجح : لتقدير قيمة كل فقرة من فقرات الاداة وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخرى.

٣- الوزن المئوي : لتوضيح كل فقرة من فقرات الاستبانة , ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخرى .

٤- النسبة المئوية: لترتيب مقترحات المدرسين والمشرفين الاختصاص تنازلياً وفقاً لقيمة النسبة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية فمن ناحية اجابات عينة البحث (المدرسين والمدرسات) كانت هناك (٢٣) فقرة وسطها المرجح أقل من الوسط الفرضي (١) , ويمثل هذا العدد نسبة (٣٠,٢٦%) من العدد الكلي للفقرات , وهذه النتيجة يمكن أن تشير الى تحقق نسبة جيدة من المعايير التي اعتمدت في البحث الحالي , وعليه يمكن القول بأن تقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين كان جيداً , وقام الباحث بتفسير النتائج الخاصة بالمعايير الخمسة الأولى المتحققة ,أذ حصل المعيار رقم (٣٠) (أرتباط محتوى مادة التاريخ بالمصادر والمراجع والدوريات) بالترتيب الأول وقد حصلت على أعلى وسط مرجح , إذ بلغت قيمته(١,٨٦٦) بوزن مئوي قدره (٩٣,٣%) , وحصل المعيار رقم(٦١) ويتضمن (متوازن فيما يتضمنه من علاقات وارتباطات زمنية بين الاحداث والتيارات والحركات التاريخية) بالترتيب الثاني بوسط مرجح قدره (١,٨٦٢) وبوزن مئوي قدره (٩٣,١%) ، بينما جاء المعيار رقم (٢٦) (تهتم موضوعات المحتوى لمادة التاريخ بالمشكلات الاجتماعية في العراق) بالترتيب الثالث وبوسط مرجح قدره (١,٨٦١) وبوزن مئوي قدره (٩٣,٠٥%)، ونال المعيار رقم(١٤) (اهتمام محتوى مادة التاريخ بإكساب الطلبة للمفهومات والاتجاهات والقيم والعادات) بالترتيب الرابع بوسط مرجح قدره (١,٨٥٢) وبوزن مئوي قدره (٩٢,٦%) , وجاء المعيار رقم (٥٠) (يشتمل محتوى مادة التاريخ على الصور والرسوم التي توضح مضمونة) بالترتيب الخامس بوسط مرجح قدره(١,٨٤٧) وبوزن مئوي قدره (٩٢,٣٥%).

وقام الباحث بتفسير النتائج الخمسة الاخيرة للمعايير التي حصلت على أوطأ وسط مرجح فترتيبها جاء كالآتي , نال المعيار (٤٥) (يتضمن محتوى مادة التأريخ الأمثلة التوضيحية) الترتيب السادس والسبعون على أقل وسط مرجح وهو (٠,٤٢٦) بوزن مئوي قدره (٢١,٣%), وجاء المعيار ورقم(٧٢) (مدى ملائمة حجم محتوى مادة التاريخ للفترة الزمنية المقررة لها) بالترتيب الخامس والسبعون بوسط مرجح (٠,٥١٦) وبوزن مئوي قدره (٢٥,٨%) , ثم حصل المعيار رقم (٤٢) (يوازن بين متطلبات

جوانب النمو المختلفة للطالب المعرفية– الوجدانية– النسفحركية) على الترتيب الرابع والسبعون بوسط مرجح (٠,٥١٩) وبوزن مئوي قدره(٢٥,٩٥%) , ومن ثم حصل المعيار رقم (٦٩)(يركز على بعض المفهومات التاريخية المجردة، مثل: الديمقراطية، التبعية، التنمية، العولمة.. الخ) على الترتيب الثالث والسبعون بوسط مرجح قدره(٠,٥٨٦) وبوزن مئوي قدره(٢٩,٣%) , اما بالنسبة الى المعيار رقم(٥٩) (يراعي المتغيرات الحضارية المستجدة مثل الثورة العلمية والتكنولوجيا، والانفجار المعرفي) فقد حصل على الترتيب الثاني والسبعون بوسط مرجح قدره(٠,٥٩٠) وبوزن مئوي قدره(٢٩,٥%).

اما بالنسبة لاجابات عينة البحث الخاصة بـ (المشرفين والمشرفات) فهي كالأتي: احتل المعيار رقم (١٨) (يقدم الخبرات التي تثري معلومات الطلبة) بالترتيب الاول على أعلى وسط مرجح بلغ قيمته (١,٨٦١) وبوزن مئوي قدرهُ (٩٣,٠٥%). ونال المعيار رقم(٣٠)(ارتباط محتوى مادة التاريخ بالمصادر والمراجع والدوريات) بالترتيب الثاني بوسط مرجح (١,٨٦٠) وبوزن مئوي قدرهُ (٩٣%), وحصل المعيار رقم(٦٣) (تقدم موضوعات محتوى مادة التاريخ على شكل وحدات دراسية) بالترتيب الثالث بوسط مرجح (١,٨٤٢) وبوزن مئوي قدرهُ (٩٢,١%),كما نال المعيار رقم(٤) (يتناول المحتوى جميع المفردات المقررة للمادة) بالترتيب الرابع بوسط مرجح (١,٧٩٣) وبوزن مئوي قدرهُ (٨٩,٦٥%), وجاء المعيار رقم (٦٧) (يساهم محتوى مادة التاريخ في إظهار التراث الحضاري للامة الإسلامية) بالترتيب الخامس بوسط مرجح (١,٧٩١) وبوزن مئوي قدرهُ (٨٩,٥٥%) .اما المعايير التي حصلت على أوطا وسط مرجح لاجابات المشرفين والمشرفات فهي كالأتي :

حصل المعيار رقم (٤٥) (يتضمن محتوى مادة التاريخ الأمثلة التوضيحية) بالترتيب السادس والسبعون على أدنى وسط مرجح بلغت قيمته (٠,٦١٨) بوزن مئوي قدره (٣٠,٩%) . ونال المعيار رقم (٧١) (ترتبط موضوعات محتوى مادة التاريخ بحياة الطلبة بشكل وثيق) على الترتيب الخامس والسبعون بوسط مرجح بلغت قيمته (٠,٦٤١) وبوزن مئوي قدره (٣٢,٠٥%) . وجاء المعيار رقم (٢١) (تواكب موضوعات المحتوى الجديد والحديث في معرفة ذات العلاقة) بالترتيب الرابع والسبعون بوسط مرجح بلغ قيمته (٠,٦٤٣) وبوزن مئوي قدره (٣٢,١٥%) . وجاء المعيار رقم (٥٧) (ينمي محتوى مادة التاريخ لدى الطلبة التفكير الناقد) بالترتيب الثالث والسبعون بوسط مرجح بلغ قيمته(٠,٦٥٤) وبوزن مئوي قدره (٣٢,٧%) , وحصل المعيار رقم (٥٠) (يشتمل محتوى مادة التاريخ على الصور والرسوم التي توضح مضمونة) بالترتيب الثاني والسبعون بوسط مرجح بلغت قيمته (٠,٧١٦) وبوزن مئوي قدره (٣٥,٨%).

وقد أوصي الباحث بالتوصيات الاتية:–

١- اعطاء اهمية لمحتوى الكتاب وذلك من خلال احتوائه على الاهداف العامة والخاصة لتدريس الكتاب .
٢- ضرورة ربط محتوى منهج التاريخ بجميع المراحل الدراسية في العراق .
٣- ضرورة احتواؤها على مجموعة من الأمثلة التوضيحية .
٤- ترتيب المقرر من الحصص الدراسية مع مايتفق من مادة دراسية لتغطية المحتوى بأكمله خلال العام الدراسي .
٥- أضافة مفردات الى محتوى التاريخ بما يلائم الشخصيات الأسلامية والدور المشرف لهم .

نبذة تاريخية عن التقويم :

تعد عملية التقويم قديمة قدم الإنسان نفسه، فقد بدأت مع بداية خلق آدم عليه السلام . فبعد ان خلق الله تعالى آدم عليه السلام زوده بالمعارف والعلوم كلها، ثم وضعه في موقف اختباري مع الملائكة فتفوق عليهم ، قال تعالى : **((وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿﴾ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)) (البقرة/٣١-٣٣) .**

ولقد اهتم علماء المسلمين بعملية التقويم اهتماماً ملحوظاً لما له من اهمية في تطوير العملية التعليمية ، وكانوا ينظرون الى المتعلم نظرة متكاملة وقد شملت عملية التقويم كلاً من المعلم ، والكتاب **(الخوالدة ، ٢٠٠١ ، ص٣٦٢) .**

ونجد في صدر الاسلام الاول ان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) كان يضع الرجل المناسب في المكان المناسب فوضع علياً عليه السلام في الافتاء ، وبلال رضي الله عنه للاذان ، ومعاذ بن جبل وعدد من الصحابة ولأهم على الامصار ، وفي تفسير ابن عباس (ترجمان القرآن) يذكر أن أبا ذر انه سأل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يوليه الامارة ، فقال له الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) :" انك رجل رقيق القلب يا أبا ذر وانها امانة ويوم القيامة خزي وندامة" (رواه مسلم)
(صحيح مسلم ، ب ت ، ص٣٣٧)

وقد اختلف التقويم في الوقت الحاضر عن ذي قبل فكان سابقاً موجها للكشف عن جوانب القوة والضعف والقصور في مجالات التحصيل بالاعتماد على اساليب المعرفة ، اما في الوقت الحاضر فأصبح عملية تشخيصية علاجية تهدف الى معرفة التقدم الذي احرزه الفرد والجماعة ، وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية . فهو يمثل القاعدة الاساس لاي خطوة تطويرية ويسهم في الكشف عن امكانات المتعلمين وقدراتهم . ومن هنا اصبح ينظر لهذه العملية على انها عملية شاملة لجميع عناصرها

(جرادات ، ١٩٨٦ ، ص١١٠-١١١) .

فهو يسير جنباً الى جنب مع العملية التربوية من اعداد الاهداف وصياغتها الى اخر مرحلة من مراحل التقويم . فصار يركز على جانبين رئيسيين هما التشخيص والعلاج **(جامل ، ٢٠٠٢ ، ص٤٠) .**

وعندما بدأت بوادر التعليم تظهر للوجود مثل تعلم الحرف والاعمال البسيطة، بدأت صورة التقويم تتضح شيئاً فشيئاً ، إذ كان معلم الحرف أو الصنعة يقوم بعملية التقويم من خلال اصدار حكم على مدى اتقان المتعلم للاداء في تلك الحرفة .

(الامام وآخرون، ١٩٩٠ : ص٢٥) .

وتطورت عملية التقويم بتطور عملية التعلم منذ ظهور الكتابة ، على الرغم أنَّه يتسم بالبطء في بدايته ، وكلما ظهرت حضارة انسانية الى الوجود صاحبها تعليم وتقويم واضحين ، ففي المجتمع اليوناني القديم ، استعمل المعلمون الاوائل ، امثال سقراط وأفلاطون وسائل تقويم شفوية حوارية تتناسب مع اسلوب التعليم الشائع آنذاك. **(علام ، ٢٠٠٢ : ص٩٨)**

وقد استخدم المربون العرب المسلمون التقويم التربوي ، فأوجدوا معايير للحكم على كل من المعلم والمتعلم والمنهج ، واقرار متطلبات معينة لاجتياز الطالب المراحل التعليمية المختلفة. **(القريشي ، ١٩٨٦ : ص١٥٥-١٦٤)**

بدأت الدراسات المنظمة للتقويم التربوي حديثاً نتيجة للتطورات التربوية السريعة ، فقد حتم ذلك على المعنيين ان يهتموا اهتماماً خاصاً بإجراءات التقويم وأدواته ، وعليه تطورت وسائل التقويم التربوي وظهرت الاختبارات المقننة. **(Standardized testing)** التي قامت لخدمة الاهداف الاساسية واصبحت الحاجة الشاملة والطموحات المستقبلية لبرامج التقويم التربوي شاملة الاستخدام على المستوى العالمي.(**Hass, ١٩٨٠, P:٤)**

وفي الولايات المتحدة الامريكية فأن اول محاولة للتقويم بدأت عام (١٨٤٥) عندما نادى هورسمان (Houresman) بضرورة ادخال الاصلاحات على الأسلوب السائد في تقويم الطلبة ، وتطور التقويم في نهاية القرن التاسع عشر بتركيز العالم جيمس كاتل (J.CateI) على القدرات العقلية وارتباطها بالقدرات الذكائية عند الأفراد ، وطور عدة انواع من الاختبارات لاستخدامها في دراسات مقارنة في قدرات الطلبة التعليمية.

(القريشي ، ١٩٨٦ : ص١٨)

وظهرت أول بادرة للتقويم في بريطانيا عام (١٨٦٤) على يد العالم (فشر) حيث قام بتجهيز عملية التعليم باختبارات مقننة استطاع بواسطتها اختبار ومعرفة كل طالب وتصنيفها لا في مادة دراسية فحسب ، بل في كل المواد الدراسية أو في مجموعة مختارة منها. بعد فيشر جاء العالم

جالتون حيث أكد الفروق الفردية بين الافراد واثبت ذلك بالطرق الاحصائية. **(حمادة ، ١٩٧٠ : ص١٧)**

وفي القرن العشرين قام بينيه (Binet) وزميله سيمو ، بوضع أول اختبار للذكاء عام (١٩٠١) ، وكان لهذا الحدث الأثر الكبير في تطور القياس والتقويم التربوي ، إذ فتح الباب امام الباحثين والعلماء لبناء العديد من ادوات القياس والتقويم، وقد رافقت حركة التطور هذه ظهور العديد من النظريات والأساليب التي تدور حول موضوعات مختلفة. **(العجيلي ، ٢٠٠٥ : ص٤-٦)**

وتطورت الاختبارات بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في مجال التقويم والقياس واستخدام الاحصاء الوصفي والتحليلي باستخدام الحاسوب الآلي الذي اضفى على التقويم التربوي كثيراً من الدقة والعلمية والشمولية.**(حمدان ، ١٩٨٥ : ص٢٠)**

وتطور التقويم تطوراً واضحاً خلال الخمسين سنة الاخيرة نتيجة لعوامل عدة منها (تأثر التقويم بالنظريات التربوية الحديثة ، فضلاً عن التغير في النظرة للدور المتوقع من التقويم ان يؤديه ، وأن هذا التطور نتيجة للتقدم في ادوات القياس الذي يعد أساساً لعملية التقويم. **(الدليمي والشمري، ٢٠٠٣ : ص١٠٧)**

- مجالات التقويم :

تتعدد مجالات التقويم وتشمل كل جوانب العملية التربوية. ويتناول التقويم في العملية التربوية جميع مجالاتها وعناصرها من الاهداف ، والمحتوى ، والانشطة التربوية ، والتقويم.

يعد التقويم الاداة العملية التي تمكننا من اتخاذ القرارات واصدار الاحكام ومن دونه لا نستطيع ان نحقق أي تطور أو رقي في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة. **(بهادر، ١٩٧٧ : ص٣٧١)**

واذا تعرض التقويم للمنهج فإنه من الممكن أن ينصب على عنصر واحد من عناصر المنهج أو على جميع عناصره على وفق لما هو مطلوب ، إذ قد ينصبُّ على الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية والانشطة وأساليب التقويم ووسائله. **(الغريب ، ١٩٨١ : ص٥٣)**

وإذا تعرض التقويم للعملية التعليمية فإنه من الممكن أن ينصبَّ على البرامج التعليمية والطالب والمعلم والمدير والموجه ونظام الدراسة والمبنى المدرسي...الخ. **(الوكيل وحسن ، ٢٠٠١ : ص١٣)**

أن تقويم البرامج التربوية تقويماً بنائياً يفيد في اتخاذ قرارات افضل نحو تحسين اعداد وتنفيذ البرامج ، كما يفيدنا التقويم الختامي النهائي ، في تحديد فاعلية تلك البرامج بعد اتخاذ القرارات الناجمة عن البيانات التي افرزها التقويم البنائي. **(ابو جلاله ، ١٩٩٩ : ص٣٢-٣٣)**

وأما تقويم الطالب فهو محور العملية التربوية ، ويكون مفيداً للمربين الالمام بحالته النفسية والشخصية وقدرته ومواهبه من اجل تسهيل تحقيق التغير المنشود في سلوكه وزيادة دافعيته. **(سلانكي ، ١٩٨٨ : ص٣٢)**

- خطوات التقويم :

يمكن توضيح خطوات التقويم بالآتي:

١- **معرفة الاهداف**: وهي الخطوة الاولى في عملية التقويم والتي يجب ان تتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح حتى تكون مناسبة للعمل التربوي الذي نريد تقويمه، وفي البحث سيتم تقويم كتب "التأريخ للمرحلة الاعدادية".

٢- **تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها:** فأن المجالات التي يمكن تقويمها هي المنهج ومكوناته ، والمعلم وقضاياه ، والطالب ونموه ، والمدرسة وادارتها ....الخ .

٣- **الاستعداد للتقويم**: ويتضمن إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وغير ذلك من أدوات التقويم ، وكذلك اعداد القوة البشرية المدربة للقيام بعملية التقويم .

٤- **التنفيذ**: فلابد من الاتصال بالجهات التي سوف يتناولها التقويم عند البدء بعملية التقويم من اجل تفهم هذه الجهات باهداف التقويم والتعاون مع القائمين على عملية التقويم وصولاً الى تحقيق افضل النتائج .

٥- **تحليل النتائج وتفسيرها**: حيث تتمثل هذه الخطوة بجمع البيانات المطلوبة وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج، وتشمل هذه الخطوة القيام بتحليل نتائج البحث وتفسيرها.

٦- **التعديل وفق نتائج التقويم** : وذلك بعد الحصول على النتائج من الخطوة السابقة يمكن تقديم مقترحات مناسبة تهدف الى تحقيق اهداف منشودة في عملية التقويم

٧- **تجريب الحلول المقترحة**: حيث يجب أن تخضع هذه المقترحات للتجربة بهدف التأكد من سلامتها من جهة ومن اجل دراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاجها من جهة اخرى **(الدريج، ١٩٩٤: ص١) .**

- أنواع التقويم :

لا يوجد اتفاق على أنواع معينة للتقويم ويرجع ذلك الى اختلاف وجهات نظر المختصين عندما يتناولون هذا الموضوع ، فبعض الباحثين حددها بنوعين تبعاً للطريقة المستعملة في عملية جمع البيانات وهما:

- تقويم ذاتي "مثل الملاحظة والمقابلة الشخصية".
- تقويم موضعي "كالاختبارات بأنواعها والاستبيانات".

*** وقسَّم بعضهم التقويم على اربعة انواع :**

- بحسب اغراضه وهي:
- التقويم القبلي "كتقويم الاستعداد والتقويم لاغراض التعيين".
- التقويم التشخيصي و"يستعمل لتشخيص وتحديد أسباب مشكلة معينة".
- التقويم لاغراض الارشاد والتوجيه.
- تقويم التحصيل باقسامه "التكويني والختامي".
- التقويم بحسب المعلومات والبيانات:

"التقويم الكمي والتقويم النوعي" .

- التقويم بحسب الموقف من الاهداف:
- التقويم المعتمد على الاهداف الذي يكون بدلالتها.
- التقويم التجريبي الذي يعتمد على الاسلوب العلمي وتظهر نتائجه على البيانات التي توافرها ادوات التقويم.
- التقويم الاجرائي الذي يراعي جميع الآثار المترتبة على البرنامج التقويمي والظروف المحيطة اخضاع الاهداف والمقررات نفسها للتقويم.
- **التقويم بحسب شموليته وبحسب اهدافه على:**
- التقويم الكلي الذي يتناول عناصر المنهج المختلفة : المدرس والطالب والكتاب المدرسي والوسائل والانشطة وغيرها من العوامل المؤثرة فيه وبذلك يتناول مخرجات النظام التربوي بشكل عام.
- التقويم الجزئي الذي يتناول كل ما يجري داخل الصف. (الخطيب وآخرون: ١٩٨٥: ص٨٧-١٣٨)

* ويصنف التقويم بحسب وقت اجرائه الى:

- التقويم التمهيدي **Initial Evaluation**

وهو التقويم الذي يتم في بداية البرنامج التعليمي للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من مهارات ومعلومات وقدرات ... الخ قبل بدء البرنامج ويفيد هذا الأجراء التقويمي في التعرف على مدى التقدم الذي يحصل عند الطلبة من خلال البرنامج التعليمي وذلك لمقارنة نتائج اجراءات التقويم التي يحصل عليها اثناء البرنامج أو في نهاية نتائج الاجراء التقويمي الأول. **(القريشي ، ١٩٨٦ : ص١٣-١٦)**

- التقويم البنائي (التكويني) **Formative Evaluation**

وهو التقويم الذي يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة. فيقوم المدرس هنا بأجراءات تقويمية كثيرة وفي مدد زمنية قصيرة قد تكون في نهاية كل وحدة دراسية أو حتى في نهاية حصة دراسية احياناً (**العجيلي ، ٢٠٠٥ : ص٢٦٢**)

- الكتاب المدرسي :

للكتاب مكانة متميزة في الاسلام فهو احد اسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الاساسية للتعليم ، ليس للناشئة فحسب ، بل للكبار ايضاً . قال تعالى : ((الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)) (هود:١) .

وقد تعددت الفاظ القرآن الكريم في عدة آيات ذكر فيها لفظ الكتاب أو ما في معناه قال تعالى : ((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)) (الجمعة:٢) .

وابتداءاً من العصر الاسلامي الاول الى يومنا هذا كان القرآن الكريم يمثل كتاب التربية الاول والاوحد وعلى مختلف الصعد الاخرى حين لم تكن التربية المدرسية بالمفهوم الضيق، وانما كانت تربية شاملة في المسجد والمنزل والميادين الاخرى في كل لحظة من لحظات الليل والنهار (**عبود ، ١٩٧٨ ، ص١٩٩**) .

ويتبين ما للكتاب والقراءة من منزلة حينما قبل سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفداء من اسرى بدر مقابل تعليمهم المسلمين القراءة والكتابة ، مع انه كان بأمس الحاجة الى المال بعد الهجرة ادراكاً منه بقيمتها فهما اساس الحضارة بهما تدون العلوم وتحفظ ثمرات العقول وتسهل عملية التعليم والتعلم (**الديوه جي ، ١٩٨٢ ، ص٧٥**) والى جانب القرآن الكريم الذي شكل الرافد الاول للتعليم فضلاً عن السنة النبوية . نجد الاهتمام منصباً على علوم اللغة وادابها وكانوا يحفظون اولادهم الاشعار الجميلة التي تعذب السنتهم ، وتحثهم على المكارم لما فيها من مضامين تربوية واجتماعية . فقد قالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) " علموا اولادكم الشعر تعذب السنتهم " (**ابن عبد ربه، ١٩٦٥، ص٧**) .

وكان الكتاب وما يزال يشكل موضع اهتمام الادباء والكتاب والشعراء والمثقفين والمبدعين بوصفه الاداة التي يتم من خلالها تجسيد ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها فهو حصيلة الفكر الانساني فالحاضر والمستقبل لا ينفصل عن ماضي الامة . والكتاب هو الذي يضم بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للافادة منها في بناء المجتمع وجعله قوياً موحداً ووضع تلك العلوم في اطار مناهج يتم تقديمها الى المتعلمين ، ولذلك قال الامام علي عليه السلام " قيدوا العلم مرتين " ، وذلك حفاظاً عليه من الضياع .

(الخطيب البغدادي ، ١٩٧٠ ، ص٨٩)

واوصى العقاد بضرورة قراءة الكتب ، قال: " الكتب كالناس منهم السيد الوقور ومنهم الكيس الظريف . ومنهم الجميل الرائع والساذج الصادق والأريب المخطئ ، ومنهم الخائن والجاهل والوضيع والخليع . والدنيا تتسع لكل هؤلاء ولن تكون المكتبة كاملة الا اذ كانت مثلاً كاملاً للدنيا . واعلم ان من الكتب الغث والسمين . وان السمين يفسد المعدة الضعيفة فانه ما من طعام ، غث الا والمعدة القوية مستخرجه منه مادة غذاء ودم حياه وفَتاء [*] **(العقاد ، د.ت ، ص٩٠)** .

ولذلك أهتمت الدول المتقدمة بالكتاب ، وأولوه عناية كبيرة تقرب من حد التقديس ، والتبجيل ، ولا سيما في النظرة القديمة للمنهج الذي بقيت فيه المعرفة وحدها تتربع على العرش . درس المنهج القديم ، الذي كان يصور بقاء المجتمعات مرهون بتلك المعارف المكتسبة في المنهج . من اجل المحافظة على التراث الثقافي الذي هو الغاية والهدف الاسمى من التربية ، وهو جمع التراث وتيسير نقله للاخرين **(بشارة ، ١٩٨٣ ، ص١٠)**.

ويُعد الكتاب اداة فعالة ويحتاج اعداده الى عناية كبيرة جداً ومواصفات خاصة ليكون دليلاً ومرشداً وموجهاً للقائم بالتدريس نحو تحقيق الاهداف التربوية، فالكتاب هو الذي يرسم الحدود العامة للمعلومات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطلبة كما وان الكتاب يمكن ان يقرر الى حد كبير طرائق التدريس الملائمة الواجب اتباعها في تعليمهم، ان من يحاول الغاء الكتاب المدرسي حتى عن طريق اختراع الاجهزة الالكترونية والآلات المسجلة أو العارضة ، سيخفق في القضاء على الكتاب ، فالكتاب سيبقى اذا استعمل بفن واعتدال افضل وسائل التعلم بدون منازع. وقال لاكنال (Laquanal) بهذا الصدد: "ان الكتب هي الاعمدة التي يقوم عليها بناء التربية الوطنية" ، ويرى (كوندورسيه Condarcet) "أنه لا يمكن تعميم التعلم في البلاد بدون كتاب".

فالكتاب المدرسي وسيلة من وسائل تنمية التفكير العلمي والميول العلمية لدى الطلبة ولابد ان يؤخذ ذلك في الحسبان عند اعداده. **(ظافر، ١٩٨٦ : ص١٤٩)**

ويتضمن الكتاب المدرسي محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلبة ، وقد استمد الكتاب أهميته من الاهمية التي يمثلها المحتوى ، وبالتالي أصبح الكتاب المدرسي يمثل عنصراً هاماً من عناصر المنهج، وقد اكتسب الكتاب هذه الاهمية في ظل المنهج بمفهومه التقليدي إذ كان هذا المنهج يعمل على اكساب الطلاب الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات بقصد اعدادهم للحياة ، وبمرور الوقت ازداد التركيز على هذه المعلومات حتى صارت هدفاً في حد ذاتها. **(الوكيل ، ٢٠٠١ : ص٩١)**

---

[*] **فتاء : بفتح الفاء – الشباب**

أن استخدام الكتاب المدرسي استخداماً فعالاً يحقق الاهداف التعليمية الآتية:

- يثري تعليم الطلبة ويعززه.
- يساعد الطالب على ادراك بنية المادة النفسية والمنطقية المفاهيمية.
- يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.
- يراعي الفروق الفردية والزمنية بين االطلبة.
- يساعدهم على اكتساب العادات الدراسية السليمة.
- ينمي قدرة الطلبة على التفكير بكل انواعه ومستوياته.
- يلبي حاجات الطلبة الخاصة من تربوية وتعليمية **(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢: ص٢٧١)**

وفي ظل المنهج بمفهومه الحديث بدأ الكتاب يفقد جزءاً من اهميته ومكانته ، إذ تحول التركيز الى النشاط الذي يقوم به الطالب على اساس أن هذا النشاط هو المصدر الأساس لاكتساب المعلومات والمهارات وتكوين العادات والاتجاهات وعلى الرغم من ان الكتاب المدرسي فقد جزءاً من اهميته ومكانته في ظل المناهج الحديثة إلا أنه مازال يلعب حتى الآن دوراً لا يمكننا أن ننكر اهميته في العملية التعليمية ، وفي كثير من الدول مازال الكتاب المدرسي هو العنصر الفعال والاساس في العملية التعليمية. **(الوكيل ، ٢٠٠١ : ص٩١)**.

ويعتقد الباحث أن الكتب المدرسية من الوسائل التعليمية المهمة الفعالة التي تعبر تعبيرا صادقا عن المنهج وأهدافه ، وهي تمثل الخبرات والقنوات التي يمر بها المتعلمون من اجل إحداث تغيير أو تعديل في سلوكهم نتيجة لتعرضهم لتلك المعارف والحقائق والمفاهيم ، وانه من الصعب التخلي عن الكتب المدرسية مهما تعددت الوسائل التعليمية الأخرى فهي العنصر الأصيل وما عداه مساعد له .

فهو خير جليس في الزمان, والصاحب الوافي, على الرغم من صمته يرفد العقول ويسلي النفوس, يعين المعلم والمتعلم في كل زمان ومكان ، ورفيق المتعلم ومعلمه الصامت يساعده على فهم المادة ومراجعتها ويلجأ اليه في اي وقت يشاء ويتركه متى يشاء .**(بركات, ١٩٨٣, ص٥١)**

ولم يعد الكتاب المدرسي في عالمنا المعاصر وسيلة من وسائل التعليم العادية بل أصبح اداة من أهم الأدوات التعليمية في عصر أتسم بتفجر المعرفة وانتشار التعليم ، وتقدم المعارف والعلوم في كل مجال من مجالات الحياة ، الأمر الذي جعل من الكتاب المدرسي ركيزة اساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات.

إن الكتاب المدرسي هو الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على اخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة ليتسنى لها أن تحقق اهداف المنهج من وطنية واجتماعية ودينية. **(ظافر، ١٩٨٦ : ص٣٦٣)**

ويعكس الكتاب المدرسي طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية وطبيعة المعرفة التي يتناولها الكتاب ، طبيعية أو انسانية أو معرفة رياضية أو تطبيقية ، أو حاسوبية . ويتمثل الكتاب في أنه:

– المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين ، وهو مصدر مقروء ، ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي يستعملها المتعلمون.

– هو الترجمة والتطبيق الحقيقيين للمنهاج ، أو هكذا يجب أن يكون.

– لاستخدام الطالب اولاً ثم المعلم.

– يجب أن يعبر عن المنهاج بصورة تامة ، وفي حالة قصوره عن ذلك لابد من رفده بدليل يكمل المشوار.

– يعكس الكتاب عناصر المنهاج الخمسة : الاهداف، المحتوى، طرائق التدريس، الانشطة والتقويم.

– يجب أن يتضمن الكتاب تصنيفاً وترتيباً لمحتواه ، وتتم العمليتان في ضوء معايير تصنيف ومعايير ترتيب الكتاب المدرسي**(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ص١١٢)**

- أهداف استعمال الكتاب المدرسي:-

إن استعمال الكتاب المدرسي يحقق الأهداف التعليمية الآتية:–

أ – يثري تعلم المتعلمين ويعززه.

ب – يساعد المتعلمين على أدراك بيئة المادة النفسية والمنطقية والمفاهيمية.

ت – يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ث – يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.

ج – يساعد المتعلمين على اكتساب العادات الدراسية السليمة.

ح – ينمي قدرة المتعلم على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.

خ – يلبي حاجات المتعلمين الخاصة التربوية والتعليمية. **(مرعي, ٢٠٠٠, ص٢٧١)**

- تقويم الكتاب المدرسي :

تقويم الكتاب المدرسي وسيلة تساعد المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف ولكي تحقق الأهداف المرجوة من الكتاب المدرسي لابد من ان تتصف بصفات مميزة تشمل على جوانب عدة هي: "الشكل والأنشطة والأساليب التي تسهم في تركيز المادة العلمية". ومن الخصائص التي تميز كل جانب من الجوانب السابقة وتعد معاييراً في التقويم ما يأتي:

أولاً. شكل الكتاب:

١– ان يكون شاملاً للمكونات الاساسية (المقدمة ، المحتوى ، النشاطات).

٢- ان يراعي المستويات العمرية للطلبة.
٣- يتصف بطباعة واضحة.
٤- يعرض الموضوعات بنمط موحد.
٥- يرتب الموضوعات الواحد بطريقة مثيرة.

ثانياً. مادة الكتاب المدرسي:

١- تتصف بالدقة والحداثة.
٢- تناسب المستويات العقلية للطلبة .
٣- تناسب حاجات وميول الطلبة .
٤- تسهم في تنمية استعدادات الطلبة .
٥- ترتبط بالواقع الثقافي الاجتماعي.
٦- تناسب عدد الحصص المقررة.

ثالثاً. اسلوب عرض مادة الكتاب:

١- يستخدم الكلمات المألوفة.
٢- يستخدم صيغة المبني للمعلوم والمبني للمجهول.
٣- يستعمل صيغتي: المخاطب والمتكلم.
٤- يحفز الطلبة على الاعتماد على أنفسهم في فهم المشكلات وحلها.

رابعاً. أنشطة الكتاب ووسائله:

١- تشتمل على مواقف تتحدى التفكير.
٢- تثير رغبة المطالعة الذاتية.
٣- تتضمن نشاطات بنائية وختامية.
٤- توظف الصور والرسوم لتحقيق الاهداف.

(عبد الهادي ، ٢٠٠١ : ص٤٦١-٤٦٢)

- دواعي تقويم الكتاب المدرسي :

أن تقويم الكتاب المدرسي عملية ضرورية وذلك لانه اداة تعليمية هامة ، وهذه الاداة يجب ان تكون جيدة صالحة في يد المدرس والطالب ، وعملية التقويم هي التي تعرفنا بهذه الجودة والصلاحية ، كما انها سبيل تنميتها فيما بعد ، وهناك اعتبار آخر يدعو الى تقويم الكتاب المدرسي وهو ان العصر الذي نعيشه اليوم عصر سريع التغير تقدمت فيه العلوم بانواعها بشكل لم يسبق له مثيل ، والتغير والتقدم يتطلب باستمرار اعادة النظر في العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ومراجعتها وتعديلها ، والكتاب المدرسي من أهم هذه العناصر وعملية اعادة النظر والمراجعة والتعديل جزء اساسي في التقويم. **(رضوان وآخرون ، ١٩٧٨ : ص٢٢٧)**

- طريقة تأليف الكتاب المدرسي :

هناك عدة طرق لتأليف الكتاب منها:

أ- طريقة اللجان:

تعمد الهيئة المسؤولة الى تشكيل لجان التأليف : لجنة اللغة العربية في المرحلة الاساسية مثلاً، ولجنة العلوم ، ولجنة الرياضيات وهكذا تتقاسم اللجنة العمل فيما بينها ، كما تشكل لجان أخرى للتقييم ، وثالثة لاصدار الاحكام . ومن عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج الى اوقات طويلة ، وقد لا يكون الانتاج بالمستوى المطلوب ، إذ تكثر المنافسات بين المؤلفين **(مرعي والحيله ، ٢٠٠٠ : ص٣٤٠) .**

ب- طريقة التكليف:

تقوم الجهة المسؤولة بتكليف شخص أو عدد من الأشخاص بتأليف كتاب معين أو عدد من الكتب في وحدة زمنية محددة مقابل مكافآت مالية مناسبة ، وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج ، وقد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب ان يتم التأليف بموجبها وقد يكون العكس ، وتعدُّ هذه الطريقة من الطرق الجيدة الفاعلة والسريعة إذ تسمح للجهة المعنية ان تختار الشخص أو الاشخاص المناسبين ، ولكن من عيوبها ان الاختيار قد لا يكون موفقاً، حيث ان الاعتماد على سمعة الشخص المكلف أو مركزه في الدولة ، أو وظيفته ، قد لا تكفي لاختيار الاشخاص المناسبين **(حسن ، ١٩٩٥ : ص٨٠) .**

ج- طريقة الاعلان أو المسابقة:

وهي طريقة شائعة ، حيث تقوم الجهة المعنية بعملية التأليف بالاعلان عن مسابقة تأليف الكتب نظير أجر معين ، ويوضع في الاعلان : المواد الدراسية التي ستؤلف ، والصفوف ، والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والأجور. وميزة هذه الطريقة أنها اكثر موضوعية وتخلو من المجاملة والمحسوبية لأن المؤلفين غير معروفين ، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب وأدلة بطريقة فنية وبصورة سرية ، ويعاب على هذه الطريقة انها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة ، كما أن الشكوك تحوم حول عملية تقييم التأليف واختيار الأفضل ، فضلاً عن ان المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف قد تختبيء خلف بعض الاسماء اللامعة التي تشترك اشتراكاً اسمياً. **(شحاته ، ١٩٩٨ : ص٦٢)**

- مواصفات الكتاب المدرسي :

يتكون الكتاب المدرسي النموذجي من الآتي:

اولاً. المقدمة.

تتصف مقدمة الكتاب بأنها:

١- تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم.
٢- تشتمل على الاهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.
٣- تثير دافعية الطالب وتحفزه.
٤- تشير الى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسة التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي.
٥- تشير الى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة واسئلة التقويم الذاتي.
٦- تحدد مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة.
٧- تبين أهمية الكتاب للطالب والمدرس.
٨- تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية. **(مرعي والحيله ، ٢٠٠٠)**

ثانياً. الاهداف التعليمية ، التعلمية :

تتصف الاهداف التعليمية التعلمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها:

١- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية وتكون مرتبطة مع الاهداف العامة للكتاب المدرسي الواردة في المقدمة.
٢- تعكس سلوكاً متوقعاً من الطالب.
٣- تشمل في مجملها على نتاجات التعلم الثلاثية: المعرفي الادراكي الوجداني الانفعالي، والادائي النفس حركي.
٤- تمثل نتاجاً قابلاً للقياس والملاحظة.
٥- ملبية لاحتياجات الطالب ومراعية لخصائصه الفردية.
٦- ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى المادة التعليمية وفصولها وتشتق منها.**(سمعان ، ولبيب ، ١٩٨٢ : ص١٧)**

ثالثاً. المحتوى :

يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يأتي:

١- يعبر عن المحتوى (مضمون الوحدة التعليمية) برسم توضيحي (لوحة تتبعية) تكون في مقدمة هذه الوحدة.
٢- تقسم الوحدة التعليمية على موضوعات رئيسة وقصيرة.
٣- يعالج كل موضوع مفهوماً رئيساً من مفاهيم الوحدة.
٤- تسلسل المادة التعليمية تسلسلاً نفسياً : من المعلوم الى المجهول ومن البسيط الى المركب ، ومن المحسوس الى المجرد ، ومن السهل الى الصعب.

٥- يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءاً اساسياً من عرض المادة التعليمية.
٦- يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءاً اساسياً من مضمون المادة التعليمية.
٧- يشتمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة العرض الى جانب العرض الكتابي كالصور ، والمخططات ، والجداول. **(عبد الموجود وآخرون ، ١٩٨٧: ص١٦)**

- التقويم التجميعي **Summative Evaluation**

وهو التقويم الذي يجري في نهاية السنة الدراسية أو الفصل الدراسي ويستخدم هذا النوع من التقويم لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلبة من مرحلة الى اخرى أو بتخريجهم ومنح الشهادة ، كما يستخدم في الحكم على مدى فاعلية المدرس والمناهج المستخدمة وطرق التدريس والتقنيات التربوية. **(الاتحاد العربي للتعليم التقني، ١٩٨٧: ص٥-٨)**

* ويصنف التقويم بحسب مجال اصدار الحكم الى:

- التقويم معياري المرجع **Norm Referenced Evaluation**

وهو التقويم الذي يتم اصدار الحكم فيه على اداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على نفس المقياس المستخدم ، وبهذا فأن درجة الفرد في مقياس ما يتحدد معناها وتفسر من خلال مقارنتها بدرجات معيارية تم الحصول عليها من استجابات الجماعة التي ينتمي اليها ذلك الفرد ، وتفسر معظم اختبارات التحصيل والاستعدادات والقدرات العقلية ومقياس الشخصية بهذه الطريقة كما أن معظم المدرسين يستخدمون التقديرات المعيارية.

- التقويم محكي المرجع **Criterion Referenced Ev.**

وهو التقويم الذي يسعى الى تحديد مستوى الطالب بالنسبة الى محك (مستوى) ثابت دون الرجوع الى اداء فرد آخر وهذا يعني اننا لا نقارن هنا اداء الفرد المراد تقويمه باداء افراد آخرين وانما نقارنه بمستوى (محك) معين ثابت نحدده مسبقاً وهذا المستوى يرتبط بالاهداف السلوكية للمقرر التعليمي**(كرمه، ١٩٩٨ : ص٧-٩)**

منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي وذلك لأنه أكثر مناهج البحث شيوعاً او أستخداماً بل يمكن القول بأنه المنهج الوحيد الذي لايمكن الاستغناء عنه ,وأنه يمكن أن يشترك مع أي منهج آخرفدراسة أية ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولا وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديداً لها كمياً أو كيفياً (**داوود وعبدالرحمن , ١٩٩٠, ص١٦٣)** , بدأ من وصف المجتمع الاصلي للبحث واختيار عينة البحث واسلوب اختيارها والاداة التي استعملها الباحث في جمع البيانات ومن ثم التحقق من صدقها وثباتها ، وتطبيق الاداة على عينة البحث، واستخدام الوسائل الاحصائية المعتمدة – في تحليل النتائج وتفسيرها.

ان هذا البحث يرمي الى تقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الأعدادية , والمنهج المناسب لتحقيق هدف البحث هو المنهج الوصفي ، وان اول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة هي تحديد المجتمع الاصلي **(الزوبعي،١٩٨١،ص١٧٦)**

اولاً : مجتمع البحث وعينته :

ومن متطلبات البحث الحالي اختيار المدرسين والمشرفين الأختصاص في محافظة بغداد لذا كان اختيار الباحث لهذه المدارس عشوائياً ليكون ميدانا لتطبيق بحثه ، وحدد الباحث وجهة نظر المدرسين والمشرفين ليكون ميدانا لبحثه وذلك لانهم على معرفة ودراية بالمحتوى المقرر لهذه الكتب ، وقد شمل مجتمع البحث الحالي(المدرسين والمشرفين الاختصاص) .

نتائج البحث

بعد الأنتهاء من الاجراءات التي اتبعها الباحث لتقويم محتوى كتب التأريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها في ضوء الاهداف التي حددها بأتباع الخطوات الاتية : -

١- حسب الباحث تكرارات اجابات المدرسين والمشرفين لكل فقرة من فقرات الاستبانتين وفقا" للبدائل الثلاثة لاستخراج قيمة الوسط المرجح ٠

٢- لغرض حساب قيمة الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانتين ثم اعطاء

البديل الاول (الى حد ضعيف) درجة صفر، والبديل الثاني (الى حد مقبول) درجة واحدة، والبديل الثالث (الى حد كبير) درجتين .

٣- احتساب متوسط درجات المقياس الثلاثي البعد الذي هو (١) معيارا" للفصل بين جانبي القوة والضعف للفقرات، واحتساب كل فقرة حصلت على وسط مرجح اعلى من (١) في جانب الفقرات المتحققة في الكتاب وكل فقرة حصلت على اقل من (١) في جانب الفقرات غير المتحققة ٠

٤- أستعرض الباحث نتائج التقويم من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الأختصاص كلاً على حدة.

٥- ناقش الباحث عدداً من الفقرات التي حصلت على أعلى وسط مرجح وأوطأ وسط مرجح .

الأستنتاجات :

١- يتصف المحتوى بحداثة المعلومات وذلك من خلال أستخدام المصادر والمراجع والدوريات .

٢- يتصف المحتوى بالتوازن فيما يتضمنه من علاقات وارتباطات زمنية بين الاحداث والتيارات والحركات التاريخية .

٣- تهتم موضوعات المحتوى لمادة التاريخ بالمشكلات الاجتماعية في العراق .

٤- اهتمام محتوى مادة التاريخ بإكساب الطلبة للمفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات .

٥- يشتمل محتوى مادة التاريخ على الصور والرسوم التي توضح مضمونة.

٦- يقدم الخبرات التي تثري معلومات الطلبة .
٧- تقدم موضوعات محتوى مادة التاريخ على شكل وحدات دراسية .
٨- يتناول المحتوى جميع المفردات المقررة للمادة .
٩- يساهم محتوى مادة التاريخ في إظهار التراث الحضاري للامة الإسلامية.
١٠- عدم أرتباط موضوعات محتوى مادة التاريخ بحياة الطلبة بشكل وثيق .
١١- غيرمناسباً من حيث الوقت المخصص لدراسته .
١٢- خلو محتوى الكتاب من الأمثلة التوضيحية .
١٣- عدم التوازن بين متطلبات جوانب النمو المختلفة للطالب (المعرفية- الوجدانية- النسفحركية).
١٤- خلو المحتوى من تكرار المعلومات في مفردات الكتب للمرحلة الأعدادية .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات الاتية:-

١- اعطاء اهمية لمحتوى الكتاب وذلك من خلال احتوائه على الاهداف العامة والخاصة لتدريس الكتاب .
٢- ضرورة ربط محتوى منهج التاريخ بجميع المراحل الدراسية في العراق .
٣- ضرورة احتواؤها على مجموعة من الأمثلة التوضيحية .
٤- ترتيب المقرر من الحصص الدراسية مع مايتفق من مادة دراسية لتغطية المحتوى بأكمله خلال العام الدراسي .
٥- أضافة مفردات الى محتوى التاريخ بما يلائم الشخصيات الأسلامية والدور المشرف لهم .
٦- الأهتمام المتزايد في أضافة مفردات للمحتوى خاصة بالأماكن المقدسة وتسلسل تواجدها التاريخي من بدء وجودها وحتى وقتها الحالي .
٧- احتواء المحتوى بالقواعد الاساسية والتربوية التي تستند عليها طرائق التدريس
٨- اضافة مواضيع اخرى ضرورية اشارت اليها عينة البحث ضمن مقترحات التطوير
٩- ان يهتم المحتوى بالمعلومات والمعارف المتضمنة فيه .
١٠- ان يساير المحتوى الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة التاريخ وان يراعى الحداثة في المعلومات .
١١- تضمين المحتوى بأنواع اخرى من طرائق التدريس بالاساليب التي تتمركز حول الطالب والمدرس .
١٢- الأعتماد على تتبع التسلسل الزمني في وضع الأحداث التاريخية في منهج التاريخ.

١٣- ان يراعى في المحتوى مواصفات الكتاب الجيد من حيث الشرح الوافي للموضوعات والابتعاد عن الملخصات والايجاز .

١٤- ضرورة مشاركة المدرسين و المشرفين الاختصاص في تطوير وأعداد مناهج التاريخ .

١٥- أقامة دورات تدريبية للمدرسين من خلال معهد اعداد وتدريب المعلمين وتزويدهم بأهم المستجدات في طرائق واساليب التدريس المختلفة .

المقترحات

استكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحث المقترحات الاتية : -

١- إجراء دراسة لتقويم تدريس مادة التاريخ لغير الناطقين بها في العراق .

٢- اجراء دراسة حول الصعوبات او المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الاعدادية من ناحية منهج مادة التاريخ .

٣- اجراء دراسة تحليلية تقويمية لمنهج التاريخ للمرحلة الاعدادية من حيث الأهداف الموضوعة له.

٤- اجراء دراسة تقويمية لاداء مدرسين التاريخ في ضوء المهارات اللازمة لتدريسها في المرحلة الاعدادية .

٥- اجراء دراسة لتقويم محتوى كتب التاريخ في المرحلة الأبتدائية في العراق .

٦- اجراء دراسة لتقويم منهج التاريخ في كليات التربية في العراق .

- **المصادر العربية :**

- القرآن الكريم .

١. ابن عبد ربه ، احمد , **العقد الفريد** ، ج٦ ، مصر ، ١٩٦٥ .

٢. ابو جلاله ، صبحي حمدان ، **اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي** ، مكتبة الفلاح، الكويت ، ١٩٩٩.

٣. الاتحاد العربي للتعليم التقني، المركز العربي لتطوير الاطر التدريسية والتدريبية في التعليم التقني في الوطن العربي، الشارقة، تشرين الثاني، ١٩٨٧.

٤. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون . **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٥. بشاره ، جبرئيل ، **المنهج التعليمي** ، دار الرائد العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣.

٦. بهادر ، سعدية محمد علي ، **برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق** ، الصدر للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧.

٧. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام . **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢ .

٨. جرادات ، عزت ، وآخرون . **مدخل الى التربية** ، ط ٣ ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٦ .

٩. حسن ، عبد علي محمد ، **المنهج المدرسي** ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ط١، دار الثقافة ، البحرين ، ١٩٩٥. حمادة ، سعد مرسي ، تطور الفكر التربوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠.

١٠.حمدان ، محمد زياد ، **تطوير المنهج في استراتيجيات تدريسية ومواده التربوية المساعدة** ، دار التربية الحديثة ، عمان ، ١٩٨٥.

١١.داوود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن , **مناهج البحث التربوي** , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , ١٩٩٠م.

١٢.الدريج ، محمد، **تحليل العملية التعليمية** ، مدخل الى علم التدريس ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، الرباط ، ١٩٩٤.

١٣.الديوه جي ، سعيد . **التربية والتعليم في الإسلام** . الموصل ، ١٩٨٢ .

١٤.سلانكي ، صلاح الدين عبد الكريم ، **ورقة عمل في التقويم والقياس** ، مكتبة مجمع عمان ، الاردن ، ١٩٨٨.

١٥.سمعان ، وهيب ورشدي لبيب ، **دراسات في المناهج** ، مكتبة الانجلو المصرية، ط(١) ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٢.

١٦.شحاته، حسن، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ .

١٧.العجيلي ، صباح حسين حمزة ، **القياس والتقويم التربوي** ، مركز التربية للطباعة والنشر ، ط٢ ، اليمن ، صنعاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٥.

١٨.علام ، صلاح الدين محمود ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

١٩.القريشي ، عبد الفتاح ، اتجاهات جديدة في اساليب تقويم الطلاب ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد ٨ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (١٨)، ١٩٨٦.

٢٠.كرمه ، صفاء طارق حبيب ، **محاضرات في مادة التقويم التربوي** ، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٨.

٢١.مرعي ، توفيق ، ومحمد محمود الحيلة . **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساسها وعملياتها** ، ط١ ، دار الميسرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .

٢٢.مرعي ، توفيق ومحمد محمود الحيله ، **طرق التدريس العامة** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢.

٢٣.مرعي, توفيق, واحمد محمود الحيلة, **المناهج التربوية االحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها**, ط١, دار الميسرة للطباعة والنشر, عمان, الاردن, ٢٠٠٠.

٢٤.مسلم ، الامام مسلم بن الحجاج القشيري . **صحيح مسلم** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

المصادر الاجنبية :

١٦٤.Hass, **Clen curriculum planning** : A New Approach Boston. All Yn: and Bacon, Inc, ١٩٨٠.

Abstract

The research aims at evaluating the content of history books for the preparatory phase, a book History of Arab Islamic civilization for fourth grade literary edition Thirty-first, who teaches in the Republic of Iraq for the academic year (٢٠١١ ٢٠١٢), The Book of European history and contemporary of the fifth grade literary fourth edition, who teaches in the Republic of Iraq for the academic year (٢٠١١ ٢٠١٢), a book of modern and contemporary history of the sixth edition of literary and Twenty-eighth, who teaches in the Republic of Iraq for the academic year (٢٠١١ ٢٠١٢) and that from the viewpoint of teachers and supervisors of jurisdiction.

Includes the research community to the community of teachers of history, which is (٣١١٥) teacher and school and community supervisors, who numbered (٢٣) and thus the sample becomes subject to the evaluation (٣٠٠) teacher and school, and the supervisors was the sample under evaluation is to take their number all (٢٣, because the numbers were small.

the researcher used the questionnaire method because it enables the researcher to achieve the goals of the research. has been rated derived from the standard resolution of the content of these books, have been evaluating these criteria and used a researcher rating after getting the sincerity and that by submitting it to a group of experts and specialists.

The researcher selected a sample of teachers randomly multiple stages according to the following steps:

١- Researcher chose four directorates of the Directorate of Education (Directorate of Education in Karkh, the first, and the Directorate of Education Karkh III) on the side of Karkh, and (Directorate of Education Rusafa first, and the Directorate of Education Rusafa second) on the Rusafa side of Baghdad province.

٢ - the researcher chose (٨٠) distributed as a middle school (٢٠) junior high schools each Directorate of Education.

٣- the researcher chose randomly (٣٠٠) and a school teacher of the schools that have been identified in the previous step and this number is (١٠٪), almost the total number of teachers in the city of Baghdad.

As for the sample of supervisors as the number of supervisors competence of history is a limited number (٢٣) supervisors, the researcher felt that this number includes all part of their consideration.

As for the means of statistical researcher has used the statistical means of the following:

١- Pearson's correlation coefficient to calculate the value of the stability of resolution.

The weighted average ٢: to estimate the value of each paragraph of the tool and arrange for the other paragraphs.

٣ -weight percentile: to illustrate each paragraph of the resolution, and the degree of knowledge and arrange for the other paragraphs.

٤- Percentage: proposals to arrange the teachers and supervisors descending order according to value ratio.

In light of the findings of the researcher in evaluating the content of history books for the preparatory phase the one hand, answers the research sample (teachers) were there (٢٣) paragraph the center is likely less than the middle (١), and this represents the proportion (٣٠.٢٦٪) of the total number of paragraphs, and this result can indicate to achieve a good percentage of the criteria that were adopted in the current research, and it can be said that the evaluation content history books for the preparatory phase from the viewpoint of teachers was good, and the researcher interpreting the results of the

standards of the first five earned, as it happened Standard No. (٣٠) (correlation content of history sources and references and periodicals) in the order I have received the highest center weighted, reaching a value (١.٨٦٦) the weight percentage of (٩٣.٣٪), and received number (٦١) and includes (balanced among other things, of relations and links of time between events and trends and historical movements) in the order in the second central casting of (١٨٦٢) and the weight percentage of (٩٣.١٪), while the Standard No. (٢٦) (interested in topics content of history social problems in Iraq), respectively the third and central weighted of (١.٨٦١) and weight percentage of (٩٣.٠٥٪), and received the standard number (١٤) (interest in the content of history students to the concepts, attitudes and values and customs) in the order in the fourth central casting of (١٨٥٢) and the weight percentage of (٩٢.٦٪), The Standard No. (٥٠) (includes an article on the history images and graphics that show is guaranteed) in the order of the fifth central casting (١٨٤٧) and the weight percentage of (٩٢.٣٥٪).

The researcher interpretation of the results the last five with the criteria that received lower center weighted was as follows, received the standard (٤٥) (includes the content of history illustrative examples) Sort Seventy-sixth less the center of a casting which is (٠٤٢٦), the weight percentage of (٢١.٣٪) , The standard and number (٧٢) (the appropriateness of the size of the content of history for the time period allocated to them) in the order in the seventy-fifth of central casting (٠٥١٦) and the weight percentage of (٢٥.٨٪), and then received the standard number (٤٢) (balance between the requirements of aspects of growth various student cognitive - affective), respectively Seventy-fourth central casting (٠٥١٩) and the weight percentage of (٢٥.٩٥٪), and then received the standard number (٦٩) (focusing on some of the concepts of historical abstract, such as: democracy, dependency, development , Globalization .. etc), respectively, Seventy-third of central casting of (٠٥٨٦) and the weight percentage of (٢٩.٣٪), either with regard to Standard No. (٥٩) (taking into account variables cultural developments such as the scientific revolution and technology, and the explosion of knowledge) was obtained Seventy-second order